

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35561 - عن العباس بن مرداس السلمى أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامه بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال : يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء كفت أحراسها وأن الحرب تجرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصى قال : فخرجت مذعورا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثننا لي يدعى بالضمار (بالضمار : والضمار ككتاب : صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه . القاموس 2 / 76 . ب) وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنت ما حوله ثم تمسحت به وقبلته وإذا صائح يصيح من جوفه : .
قل للقبائل من سليم كلها . . . هلك الضمار وفاز أهل المسجد .
هلك الضمار وكان يعبد مرة . . . قيل الصلاة مع النبي محمد .
إن الذي بالقول أرسل والهدى . . . بعد ابن مريم من قريش مهتد .
قال : فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم فرح بي وقال : يا عباس كيف كان إسلامك ؟ فقصت عليه القصة فسر بذلك وقال : صدقت فأسلمت أنا وقومي .
(الخرائطي في الهواتف كرسنده ضعيف)